

وان الله لا يخزيهم وانه رضى عنهم فمن لم يصدق بذلك
فيهم فهو مكذب لما في القران ومن كذب بما فيه مما لا يحتمل
التاويل كان كافرا جاحدا ملحدا اما رقا **ومنها**
قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله
تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون والذين اتوا بالدين والامان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
 مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم
فما ملها وصف الله به من هذه الايات تعلم ضلالا من طعن
فيهم من شدة وداء المستدعة ورماهم به ما هم بريئون منه
ومنها قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشهدوا
على الكفار رجا بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا بسببهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطاها
فادره فاستغلاظ فاستوي على سوقه يعجب الذراع ليعفظ
لهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة

واجرا

واجرا عظيما فانظر اليه العظيم ما اشتد عليه هذه الآية
فان قوله محمد رسول الله جملة مبينة للشهود به في قوله
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على
الذين كذبوا اليه شريفا فيهما تناسا عظيم على رسوله ثم
تنبى بالتنا على اصحابه بقوله والذين معه اشهدوا على الكفار
رجا بينهم كما قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويحيونه
اذلة على المؤمنين اعترق على الكافرين نجاة هداون في
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فوصفهم تعالى بالسنة
والغلظة على الكفار وبالرحمة والبر والعطف على المؤمنين
والذلة والخضوع لهم ثم اتى عليهم بكثره الاعمال مع الاخلاق
التامة وسعة الرجاء في فضل الله ورحمته وباتتغايهم
فضله ورضوانه وبان اتا ذلك الاخلاص وغيره من
اعمالهم الصالحة ظهرت على وجوههم حتى ان من نظر اليهم بهت
حسن سميتهم وهدايتهم ومن ثم قال مالك رضى الله تعالى
عنه بلغني ان النصاري كانوا اذا راوا الصحابة الذين
فتحوا الشام يقولون والله لهؤلاء خير من الحواريين
فيما بلغنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المحمدية
خصوصا الصحابة لم يزل ذكرهم تعظيما في الكتب
كما قال تعالى في هذه الآية ذلك اي وصفهم بامر مثلهم
اي وصفهم في التوراة ومثلهم اي وصفهم في الانجيل كزرع